تكبيرة لا سبعين واجيب بان المراد انه اذا صلى على سبعين نفسا وحمزة
كلهم فكانه صلى سبعين صلوة هذا كلام ابن حجر قلت كلام الشافعي مبني على ان
حمزة لم يكن هو المحمل لكل عشرة وان النبي انما كان يكبر في كل صلوة اربع تكبيرات
كما هو مذهبه وظاهر الاخبار داخلة في ذلك وان حمزة غاشى كل عشرة وان النبي كبر
في كل صلوة سبع تكبيرات كما قد كان كبر عليه وحده ولعل بعض العشرات لم تكمل فصلى
على من بقي منهم وعليه معهم سبع تكبيرات فيكون جملة التكبيرات سبعين والله اعلم
وعن ابي مالك الغفاري ان النبي صلى على قتلى احد وعلى حمزة يوتى بتسعة وعاشرهم
حمزة فيصلي عليهم رسول الله ثم يحملون ثم يوتى بتسعة وحمزة مكانه حتى صلى عليهم
رسول الله وقد سبق ذكر من اخرجه عنه والكلام عليه وعن النبي انه لما
صلى على حمزة كانت توضع جنازة بعد جنازة والنبي يصلي عليها وجنازته موضوعة
فحصل له سبعون تكبيرة قد سبق نحوه وسبق ما قيل فيه والجواب عليه قال
حافظ الائمة قدس الله روحه وروى ان النبي لم يصل على احد قتلى احد اخرجه
البخاري ومسلم وغيرهما وروى عن الشافعي رحمه الله تعالى انه قال جاءت الاخبار كانها
عيان من وجوه متواترة ان النبي لم يصل على قتلى احد قال وما روي انه صلى على
قتلى احد وكبر على حمزة سبعين تكبيرة فلا يصح ولا ينبغي … هذه الاحاديث قال وقد كان
لمن عارض بها ان يستحيي على نفسه ولاصحابنا ومن معهم ان يقولوا قد ثبت عند ابيه
الاول ونقله جماعة من فحول المحدثين والمثبت اولى بالعمل من النافي ولعل النافي
لم يطلع وكيف يتصور القطع بالنفي وهل منع العلماء من الشهادة على النفي الا لعدم
افادتها العلم ويحتمل انه لم يصل بنفسه وامر غيره يصلي لما نالهم من الجهد والمشقة ويدل
على ثبوت الشهادة على الشهيد خبر الاعرابي قال الشافعي واما حديث عقبة بن
عامر ان النبي صلى على قتلى احد فقد اخرجه ابو داود والنسائي لكن ذكر في
نفس الحديث انه كان بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات والمخالف يقول
لا يصلى على القبر وقد سبق ذكر الاحاديث الواردة بالصلوة على قتلى احد قال حافظ
الائمة قدس الله روحه وروي ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي وامن به واتبعه فقال
اهاجر معك واوصى به رسول الله بعض الصحابة ثم غزا معه غزوة غنم فيها
فقسم له رسول الله فقال يا محمد ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك
ولكن اتبعتك على ان ارمى ها هنا واشار الى عنقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال
النبي ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى العدو فحمل الاعرابي
الى النبي وقد اصابه سهم حيث اشار بيده الى الموضع فقال النبي اهو هو قالوا

ثم

نعم قال صدق الله فصدقه فكفنه النبي فقدمه وصلى عليه اخرجه النسائي عن
شداد بن الهادي وزاد فكان مما ظهر من صلوته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا
في سبيلك فقتل شهيدا وانا شهيد على ذلك وعن النبي انه قال ان استهل
الصبي صلي عليه وان لم يستهل لم يصل عليه اخرجه الترمذي وابن حبان والحاكم
والبيهقي عن جابر بلفظ اذا استهل الصبي صلي عليه وورث واخرج الترمذي عن
جابر قال قال رسول الله الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل
فصل في كيفية صلوة الجنازة عن النبي انه قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم
قد سبق ذكر من اخرجه وعن جابر بن عبد الله الحضرمي قال صليت خلف زيد بن ارقم
على جنازة فكبر خمسا فسئل عن ذلك فقال سنة نبيكم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنائزنا اربعا فكبر على جنازة
خمسا فسالناه فقال كان النبي يكبرها وعن يحيى بن عبد الله التيمي قال صليت مع عيسى
مولى حذيفة على جنازة فصلى عليها خمسا ثم التفت الينا فقال ما وهمت ولا نسيت ولكن
كبرت كما كبر رسول الله لم اجده الا في كتب الائمة وعن حصين بن حصين عامر قال
قال لي ابو ذر يا حصين بن عامر اذا انا مت فاستر عورتي وانق غسلي وكفني وترا وكبر
علي خمسا وسلني سلا وربع قبري تربيعا لم اجده الا في كتب الائمة وعن علي انه
كبر على سهل بن حنيف ستا وفي نسخة خمسا لم اجده الا في كتب الائمة وعن عمر بن
علي عن ابيه انه كبر على فاطمة رضي الله عنها خمسا ودفنها ليلا لم اجده الا في كتب الائمة
والذي حكاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال روى ابن سعد من طريق عمرة بنت عبد
الرحمن ان العباس صلى عليها قال ومن عدة طرق انها دفنت ليلا وكان ذلك بوصية
منها لارادة الستر قال ولعله لم يعلم ابا بكر بموتها ابي ذلك لا يخفى عليه قال واما ان
ما اخرجه مسلم والنسائي وحديث جابر في النهي عن الدفن ليلا فهو محمول على حال الاختيار
لان في بعضه الا ان يضطر انسان الى ذلك وعن الحسن عن علي انه صلى على ابيه امير
المومنين فكبر خمسا لم اجده الا في كتب الائمة واعلم انه ورد في الاخبار الصحيحة
ان التكبيرات خمس وفي بعضها انها سبع وفي بعضها انها ست وفي بعضها انها اربع فكل هذه
وردت في الاحاديث الصحيحة وفي الاعتبار للحازمي ان حديث ابي هريرة وهو ما اخرجه
البخاري ومسلم ان النبي صلعم نعى النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف
بهم وكبر عليه اربع تكبيرات متاخر قال لان موت النجاشي كان بعد ~~موت النجاشي كان~~ بعد
اسلام ابي هريرة بمدة واسلام ابي هريرة متاخر قال اصحابنا ان دل حديث ابي هريرة
على التاخر فما الذي دل على ان حديث زيد بن ارقم المتقدم غير متاخر قال واخرج الدارقطني
في السنن عن ابن عباس انه قال اخر ما كبر ص على الجنائز اربع قلنا لعله اراد غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1